

لغة التواصل الاجتماعي وأثرها في تغيير عادات المجتمع العراقي :دراسة في رسائل الفيس بوك

بلسم محمد صكبان

مقدمة:

عدت التطورات الاتصالية الحديثة ثورة في عالم اللغة المعاصر إذ دخلت شبكة التواصل الاجتماعي في اتصالات المجتمع كله فقربت بين الاشخاص المتباعدين جغرافيا وبات الفيس بوك يشغل حيزا كبيرا في حياة الكثيرين باختلاف أعمارهم وتوجهاتهم ، مما أدى الى ظهور لغة جديدة جمعت بين اللغة المكتوبة والمنطوقة وأضحت لغة يرغب في استعمالها مختلف مستويات المجتمع فهو أسرع وسيلة تواصلية بين الافراد والجماعات عبر العالم ولما له من أهمية بالغة في حياتهم شاع استعماله يوميا وشغل وقتا مهما في حياة اغلب فئات المجتمع، وهذا ما دفعني البحث في موضوع لغة التواصل وأثرها في تغيير عادات المجتمع العراقي فكان اختيار الموضوع يرجع الى كونه موضوعا جديدا يواكب المسيرة اللغوية الحالية فضلا عن انه يربط اللغة بميدان العادات والتقاليد في مجتمعنا العراقي علاوة على محاولة دراسة اللغة في مجال حديث الفيس بوك وذلك يسهم في توثيقها تاريخيا، فصنفت البحث الى مبحثين بعد مقدمة توضيحية :

فالمبحث الاول خصص في لغة التواصل الاجتماعي تناولت فيه تعريف التواصل الاجتماعي وانواعه ،ثم التغيير اللغوي في لغة التواصل من حذف واطافة واستعمال للأصوات اللغوية .

اما المبحث الثاني فقد تناولت فيه تطور الحوار اللغوي في التواصل الاجتماعي، ثم لغة المناسبات والاعياد والجمع في المجتمع العراقي.وتوصلت الى نتائج وتوصيات ختمت بها البحث.

المبحث الاول لغة التواصل الاجتماعي وأثرها في اللغة العربية

مواقع التواصل الاجتماعي:

وهي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني بأعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها^(١). وقد وفرت شبكات التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا، إذ أتاحت المجال واسعا أمام الإنسان للتعبير عن نفسه، ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين. وتسعى عموم الشبكات الاجتماعية إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني، يجمع مجموعة من الأشخاص من مناطق ودول مختلفة في موقع واحد، تختلف وجهاتهم ومستوياتهم وألوانهم، وتتفق لغتهم التقنية، يهدفون إلى التعارف أو التعاون أو التشاور أو الاستطلاع والاكتشاف، أو لمجرد الترفيه وتكوين علاقات جديدة، والشخص المنتمي إلى هذا المجتمع عضو فاعل، أي أنه يرسل ويستقبل ويقرأ ويكتب ويشارك، ويسمع ويتحدث.

ولذلك ظهرت لغة جديدة يستهويها المجتمع العربي بمختلف مستوياته. إذ إن التطور التقني في الاتصالات جعل اللغة المنطوقة تندمج مع اللغة المكتوبة مما أدى إلى انحراف وتغيير في منحى اللغة وتركيبها.

فمن المعلوم أن الاتصال اللفظي يتحقق بطريقتين:

الاول: الصورة المنطوقة أو لغة الحديث.

الثاني: الصورة المكتوبة أو لغة الكتابة، ولعل اللغة المنطوقة من حيث ادائها للاتصال اللفظي تكون أوسع وأكثر انتشارا على الرغم من أن اللغة المكتوبة تمثل اللغة تمثيلا صادقا^(٢)، لأن اللغة المكتوبة ثابتة وقلمًا تتعرض للتغيير أما اللغة المنطوقة فهي تساير المجتمع في تحولاته وتعبير عن مواقفه جميعا من غير تكلف ويمكن أن يستعملها المتعلم والجاهل والكبير والصغير فلا تحتاج إلى تعلم.

هذه الأسباب جميعها مع ظهور شبكة التواصل الاجتماعي جعلت اللغة المنطوقة تندمج مع اللغة المكتوبة على المستويات جميعها وأصبحت المسافة بين اللغتين صغيرة جدا فولدت ظواهر لغوية في تراكيب اللغة العربية.

الانحرافات اللغوية في لغة التواصل الاجتماعي

يعد الفيس بوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا واستعمالا في المجتمع وهو موقع تواصل إلكتروني يسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص والتواصل مع اصدقائهم ومعارفهم^(٣). فدخلت اللغة مجالا أوسع عند أفراد المجتمع بمختلف مستوياتهم إذ يتمكن الفرد من نقل رسالته بالكلمات أو بالصوت أو بالإشارة. لذلك ظهرت اللغة الجديدة التي رغب المجتمع في استعمالها وانحرفت اللغة عن مسارها في بعض التراكيب والمميزات ومنها:

١- أسلوب النفي في الرسائل: يعد النفي من الاساليب المهمة في اللغة العربية، ولكن نتيجة التطور اللغوي الذي صاحب التطور التقني تراجع أسلوب النفي في كتابة الرسائل وأصبح له صور جديدة في البنية العميقة للكلام مثلا: الاكتفاء ببعض الحروف والاسماء وترك الباقي فتستعمل بكثرة مثلا: دخلت وما سلمت ، أو منتكلم ، وما يتقبلونه ، وما متعود ، ومنلتقي . والله ليحرمني منكم، ومتسير الامور بسهولة، وما حاولت .

يبدو من هذه الرسائل أمران: الاول: عدم استعمال باقي ادوات النفي مثل (لم) و(لا) و(غير) بدلا من في قولهم: ما يتقبلونه، يفترض لم يتقبلونه، اما قولهم ليحرمني ،هي لا يحرمني ،وفي ما متعود تكون غير متعود. والثاني: الاختصار والحذف: وهو امر عرفته العربية للسهولة والتخفيف ، ولكن ليس في أسلوب النفي ففي قولهم: منتكلم و منلتقي ، الاصل فيها : لم نتكلم و لن نلتقي. وأرجح ان عدم الاستعمال الصحيح لا يعود الى الجهل في استعمال اللغة لان هذه الرسائل منقولة من فئات المجتمع التعليمية انما السبب يعود الى السهولة أو الكسل الذهني، فكاتب الرسالة يختصر لاختزال الجهد علاوة على شعوره بعدم الرقابة اللغوية او التصحيح ،لذلك يكتب كما يشاء وليس كما هو صحيح.

٢- أسلوب الاستفهام: يعد من الاساليب الشائعة في اللغة ،وله استعمالات حقيقية ومجازية لا يمكن الاستغناء عنها، ولكن تغير هذا الأسلوب في رسائل التواصل الاجتماعي وأصبحت له صور جديدة

الثامنة اوك، و البنت غيرت الستايل فما عرفتها، والبارحة اشترت شدو، وقفت اشاهد امام الكوفي شوب، و تعال معي في الايند ويك ، والطلاب يريدون اوبن دي ، و اعلمي لايك على صفحتي الجديدة. ورجعنا البارحة من المول.

فكلمة (كروب) شاع استعمالها في لغة التواصل الاجتماعي واصبح من السهل استعمالها، وكأن المفردة سارت مع باقي مفردات اللغة العربية، وكذلك (كوفي شوب) شاع استعمالها حتى أصبح من النادر ان تشاهد مفردة (مقهى)، اما مفردة (اوك) فلا يكاد موقع من المواقع يخلو من استعمالها مع المستويات كافة. ٧- ترددت كثيرا مفردات على صيغة فعلة في لغة التواصل الاجتماعي، ولعل الحاجة في العصر الحديث دعت الى اعادة استعمال بعض أوزان المصادر ومنها صيغة (فعلة) فقالوا: شرعنه ورقمنه وعقلنة حتى انها نزلت في مسميات روابط لشبكة التواصل مثل موقع: (خرفنه بنات) و(شيطنة سنافر)^(١).

ويبدو ان سهولة هذا المصدر وقصد الاختصار في المفردات كانت وراء اختيار لغة شبكة التواصل له، ويدل ذلك على مرونة المصدر في الاستعمال بدليل استعماله ولو بقلّة منذ القرن السابع فقالوا: عرضنة وخلفنة وهو الاعتراض في السير من النشاط والذي في خلقه خلاف^(١). لذا شاع في لغة شبكة التواصل الاجتماعي استعمال هذا المصدر في مجالات مختلفة.

٨- استعمال اللهجات العامية:

شاع استعمال اللغة العامية في لغة التواصل الاجتماعي وذلك للأسباب الآتية:

- ١- غياب الرقابة اللغوية: شعور المتحدث بغياب رقابة على حديثه يدفعه نحو اختيار الطريقة التي توفر له الراحة والسهولة، لذا يكتب وينطق بلغته العامية ويبدع في تلوين كلامه بالإشارات والرموز والصور، بفضل التقنية الحديثة التي تسمح له اختيار ما يريد بضغطة اصبع بسيطة.
 - ٢- جهل القراءة والكتابة: رغبة الفئات غير المتعلمة المشاركة في لغة التواصل دفع هؤلاء الى استعمال لهجتهم العامية في التواصل، مما ساعد في شيوع العامية في لغة التواصل الاجتماعي.
 - ٣- هدف العولمة اللغوية: من أهم أهداف العولمة اللغوية نشر اللهجات واللغات الأجنبية في الدول العربية، فالاستعمار اللغوي قام بمحاولة القضاء على اللغة العربية بطريقتين:
- الاول: اقناع طلبة المدارس بعدم صلاحية اللغة العربية الفصيحة للتعليم لصعوبتها، فهي - على قولهم- مكبلة بآث طويل من الجمود ومعنية بالأدب شعره ونثره وبعيدة عن لغة العلم ومصطلحاته تقتصر الى البحوث والمجالات التي تواكب الحضارة^(٢).

الثاني: تشجيع استعمال العامية على حساب العربية الفصيحة للتأثير في تراجعها^(٣)، لذلك دخلت ثورة الاتصالات الالكترونية وتحمل معها هدف نشر اللهجات العامية ليس في العراق فقط بل في الدول العربية كلها، فشاعت العامية في لغة الاعلام ولغة التواصل الاجتماعي. فهذه التراكيب والمميزات المنحرفة عن اصل اللغة كونت لغة التواصل الاجتماعي ولا سيما لغة الفيس بوك وشاع استعمالها برغبة ملحة عند فئات المجتمع العرقي كلها ومن بينها بعض الفئات المثقفة من ذوي الاختصاص وهذا يدل على خطر جسيم ينبغي وضع الحلول المناسبة لتلافيه.

المبحث الثاني

أثر لغة التواصل الاجتماعي في تغيير عادات المجتمع العراقي:

عادات وتقاليد المجتمع العراقي:

لكل أمة تراث يحفظ هويتها من الضياع، فهوية الأمة القومية تستمدّها من الجذور الموعلة في الماضي لتمنحها ديمومة البقاء، ومن ملامح الأمم المختلفة العادات والتقاليد، وهي انماط سلوكية يرتضيها الافراد لأنفسهم، فتصبح ثابتة مع مرور الزمن وتنتقل بين الاجيال فيساعدّها هذا الانتقال في التوسع والنمو وبذلك تكتسب سلطانا في المجتمع^(١).

أثبتت أو برهنت الكثير من الدراسات لبعض الباحثين من خلال دراستهم

للمجتمع العراقي وجود ظاهرة اجتماعية أطلق عليها (ظاهرة الصراع بين البداوة والحضارة) ذلك لأن العراق من أقدم الحضارات في العالم على منبع الجزيرة العربية وهي تحتوي على فيض من البداوة. فالمجتمع العراقي يتلقى المواجهات البدوية واحدة بعد الاخرى فكانت تلك الموجات آتية عن

طريق الفتوحات العسكرية او عن طريق التسلسل التدريجي وكلا هذين النوعين من الموجات لابد من ان يؤثر في المجتمع العراقي قليلاً أو كثيراً فتنتشر فيه القيم البدوية وتحاول التغلغل في مختلف فئاته وطبقاته. ومن هنا نجد أن المجتمع العراقي واقع بين نظامين من القيم الاجتماعية قيم البداوة القادمة إليه من الصحراء المجاورة وقيم الحضارة المنبعثة من تراثه الحضاري القديم. وبهذا أصبح المجتمع العراقي في حاله من الصراع الاجتماعي والنفسي على توالي الاجيال هذا من ناحية ومن ناحية أخرى لا يستطيع أن يطمئن على قيمه الحضارية زمنياً طويلاً لأن الصحراء تمده بين آن وأخر بموجات تقلق طمأنينته الاجتماعية والنفسية فضلاً عن انه لا يستطيع أن يكون بدوياً كأبن الصحراء لأن الحضارة المنبعثة من وفرة مياهه وخصوبة أراضيه تضطره إلى تغيير القيم البدوية الوافدة اليه لكي يجعلها ملائمة لظروفه الخاصة^(٢).

وفي ظل ازدياد الشخصية العراقية تدخل ثورة الاتصالات الحديثة فتؤثر ايجاباً او سلباً في تغيير بعض عاداته وتقاليده الاجتماعية ولاسيما بعد استعمال شبكة التواصل الاجتماعي في مجالات حياة المجتمع بفئاته المختلفة.

فبدأت تتغير الكثير من عادات هذا المجتمع وتنتهي تقاليد كان قد ورثها عن سلفه زمناً طويلاً. ومن هذه العادات والتقاليد المناسبات والاعياد.

المناسبات والاعياد في العراق:

يتميز المجتمع العراقي بتنوع عاداته وتقاليده وعراقتها واختلافها من منطقة لأخرى في المناسبات المختلفة، ومنها:

الزواج: تعد عادات وتقاليد الزواج من أبرز تلك المناسبات في العراق ويظهر الاختلاف في هذه المناسبات في الصراع الدائم بين ما هو تقليدي وما هو حديث، أو بين الماضي والحاضر، مما يجعل المجتمع يدور في حلقة مغلقة للتغير الاجتماعي في ظل تطور الاتصالات الحديثة ودخول عالم التواصل الاجتماعي، فيصبح الافراد في تقاطب ثقافي بين ما هو أصيل وضرورة المحافظة عليه، وما هو معاصر وضرورة مسايرته.

فظهرت التغيرات في مراسيم الخطبة والزواج، اذ كان من عادات المجتمع العراقي وتقاليده ان تختار العائلة او الفرد الزوجة ثم السؤال عنها وعن عائلتها فتبدأ المراسيم بالتقدم لخطبتها عن طريق مجموعة من نساء الشخص المقدم على الزواج وبعد اتمام الموافقة والاتفاقات المادية يأتي دور الرجال لاتمام عقد الزواج.

ولكن بعد دخول ثورة الاتصالات الحديثة ولاسيما شبكة التواصل الاجتماعي ومنها الفيس بوك تغيرت هذه التقاليد عند بعض الافراد فأصبحت شبكة التواصل الاجتماعي سبباً في التعارف بين الشخصين وبداية لعلاقة زواج.

وهناك من يكمل زواجه على شبكة التواصل من دون حاجة الى الاجراءات التقليدية وحيانا من دون علم الاهل والاقارب.

ان ظهور هذه الحالات من الارتباطات قد ازدادت على شبكة التواصل الاجتماعية وذلك يعود للأسباب الآتية:

١- تكوين شخصية وهمية: ممن الممكن عبر الاتصال على شبكة التواصل الاجتماعي تكوين الشخصية المطلوبة للزواج مهما كانت الشروط، وذلك لعدم ظهور الشخصية على أرض الواقع، فيمكن لطالب الارتباط ان يخدع ويكذب بكل سهولة فضلاً عن قدرته على جلب الأدلة الوهمية على صحة ادعاءاته. ولصعوبة كشف الحقائق وقعت الكثير من الزيجات المؤقتة أو التي كتبت عليها الفشل.

٢- سهولة اتمام الاجراءات: ان التعارف على شبكة التواصل الاجتماعي وقّر الوقت والجهد المبدولين، اذ يتمكن الشخص الطالب للزواج من اختيار ما يريد وهو جالس في مكانه من خلال ضغطات بسيطة على الحروف، هذه السهولة شجعت من لا يمتلك القدرة على الزواج او من يرغب في التغيير لأي سبب ان يحاول الزواج عبر شبكة التواصل الاجتماعي.

- ٣- الهروب من المشاكل الزوجية: إن كثرة المشاكل الزوجية وتشعبها تدفع الزوج أو الزوجة للهروب الى شخص اخر يتبادل معه علاقة في نظره أفضل يجد فيها الراحة والمتعة، لذلك كثرت الزيجات من المتزوجين على شبكة التواصل الاجتماعي.
 - ٤- كثرة الفراغ : ان وجود الفراغ في حياة الافراد يدفعهم الى ملأه عن طريق التواصل عبر شبكة التواصل ، فيبحث عن التعارف مع الشخصيات الموجودة على الشبكة.
 - ٥- اسباب أخرى: هناك أسباب أخرى غير التي ذكرت منها ، الفضول أو محاولات الانتقام أو الغيرة والحسد...الخ.
- كما ظهرت على شبكات التواصل الاجتماعي التهنة للمتزوجين بطرق كثيرة مليئة بالعبارات الجميلة ومصحوبة احيانا بالصور والملصقات، وهذا الأمر لم يكن له وجود قبل عالم تطور الاتصالات .

ومن هذه الرسائل:

يا شبيه القمر يأرق من الزهر
اهنيكي بالفرح
ياأعلى ناسي والبشر
وكذلك: لنوقد الشموع
وننثر الزهور
وتدق الدفوف
احتفالاً بزفاف ...
وأخرى: طير الفرع غنا
يا أحلى حلا عساكي تتنها
و: نبارك لأجمل عروسين
ونتمنى لهم حياة مليئة بالرفاه والبنين
و: الزواج نص الدين
وانتي وهو أحلى زوجين
وقد تكون بطاقة مصورة مصحوبة بعبارات تهنة مثل:
ألف مبروك يا عرسان
أو مبروك يا أحلى اثنين

من هذه الرسائل يتبين الاتي:

- ١- مزجت هذه الرسائل بين اللهجة العامية والفصيحة
- ٢- احتوت على أخطاء لغوية في اللغة الفصيحة
- ٣- بعضها يميل للترتيب الشعري
- ٤- الاكثار من أسلوب النداء ب (يا)

الاعیاد:

اعتادت العوائل العراقية تبادل الزيارات في الاعياد واستقبال التهاني وتوزيع الحلوى وتقديم موائد الطعام للغداء والعشاء، فتجتمع العوائل يهنئ فيها الصغير للكبير، ويتبادلون الاحاديث والسر، ولكن بعد تطور الاتصالات وظهور شبكة التواصل الاجتماعي تغيرت هذه العادات في أغلب العوائل واتسمت بالاتي:

- ١- تبادل الرسائل قبل المناسبة بأيام قليلة
 - ٢- التسابق في اختيار افضل البطاقات
 - ٣- الغى بعضهم الزيارة واكتفى بالرسائل
 - ٤- ابتعاد العوائل عن بعضها وفتور العلاقات الاجتماعية.
- ومن هذه الرسائل:

كم نحن سعداء
عندما أبقتنا الأقدار الى هذا اليوم
لنبعث التهاني بمناسبة عيد الاضحى
الى اناس نحمل لهم في قلوبنا كل الحب والاحترام
كل عام وانت بخير
وكذلك: كلماتي تتعثر خجلى
وتقول لك بحب ليس يخفى
تقبل الله طاعتك
وأتم بالعيد فرحتك
وكل عيد وأنت لربك طائع
ولنبيك تابع
ولدينك رافع
ولأهلك نافع
عيدك مبارك
يتبين من هذه الرسائل الاتي:

- ١- اسلوب اللغة الوسطى
- ٢- الخلو من الكلمات العامية
- ٣- ميل اسلوب الرسائل الى السجع
- ٤- كثرة اسلوب الدعاء
- ٥- كثرة تداول المشتقات من صيغ المبالغة والصفة المشبهة واسم التفضيل^(١).

نستنتج من هذه المميزات امرين:

الاول: ان هذه الرسائل وسعت قاعدة الاتصال بأكثر عدد من المشتركين.
والثاني: كانت سببا مهما في خلق فجوة اجتماعية بين فئات المجتمع العراقي ولاسيما كبار السن. فهذه الفئة لا ترغب في استعمال التكنولوجيا الحديثة، مما تسبب في عزلتها ومخالفتها للتواصل على شبكة التواصل الاجتماعي حتى أضحت فكرة السكن في دار المسنين مقبولة عند الكثيرين بعد ان كانت ظاهرة غير مقبولة اجتماعيا.

التأبين والتعزية:

مرَّ المجتمع العراقي بكثير من الحروب والحوادث أدت الى تزايد الوفيات والحزن، وهي طبيعة تميز بها المجتمع من أقدم العصور، فالحرب عنده هي الاصل والسلام أمر طارئ^(٢) لذلك تميز بعبادات وتقاليد خاصة في مراسيم الحزن وتبادل التعزيات، اذ يأتي المعزون الى أهل المتوفي يواسونهم، ويبقى المأتم على الأقل ثلاثة أيام، أما بعد دخول شبكة التواصل الاجتماعي عالم الاتصالات الحديثة فقد تغيرت هذه العادات وأصبح عنوان التعزية يطرح أولا على الفيس بوك ثم تبدأ تبدأ عملية تبادل الرسائل من المعزين الى أهل المتوفى، وان لم تكن بينهم معرفة سابقة، كأن تكون حادثة مفاجئة مرَّ بها عدد من ابناء المجتمع العراقي، فمثلا حادثة العبارة في الموصل التي راح ضحيتها عشرات الابرياء من الاطفال والشباب والنساء، فما ان نشرت شبكة التواصل الاجتماعي الخبر حتى بدأت رسائل التعزية والمواساة من ابناء المجتمع العراقي بجميع أطيافه ومنها:

انا لله وانا اليه راجعون

رحم الله غرقى العبارة في الموصل

الحبيبة

و: ببالغ الحزن والأسى تنعى أسر ضحايا

غرق العبارة السياحية الأليم في العراق والذي

راح ضحيته أكثر من ٥٠ انسان راجين المولى
عز وجل ان يرحمهم ويتقبلهم من الشهداء
ويلهم ذويهم الصبر والسلوان
يتبين من هذه الرسائل الاتي:

- ١- استعمال اللغة العربية الفصيحة
- ٢- استعمال اسلوب الدعاء
- ٣- الاسلوب الادبي واضح
- ٤- استعمال صيغة الجمع
- ٥- الابتداء بالجملة الاسمية أو شبه الجملة نستنتج من ذلك امرين:
الاول: أضافت شبكة التواصل صيغ جديدة في تبادل التعازي تمثلت في توحيد اللغة المعبرة ، وتوحيد صفوف المجتمع العراقي والتآزر بينهم.
الثاني: الاستغناء عن الحضور عند بعضهم والاكتفاء بالرسائل فقط، فضلا عن التوجه نحو تقليل أيام العزاء من ثلاثة الى اثنين و أحيانا يوم واحد تقديرا للوضع الاجتماعي.

الجمعة:

يتميز يوم الجمعة عند المسلمين بانه يوم له شعائر دينية خاصة ،اذ كان العراقيون وما زالوا يعدون الجمعة عيد المسلمين فيتهيؤون في هذا اليوم للصلاة في المسجد جماعة أو في مكان اخر، ولكن بعد تطور وسائل الاتصال ودخول شبكة التواصل الاجتماعية الى المجتمع ظهرت رسائل الجمعة قبل يوم يتهيا لها الأفراد ويبادلونها من الخميس مثل:

جمعة مباركة

يحلو الصباح بها وبالصلاة على محمد وال محمد

و: ليلة الجمعة

اللهم اجعل لنا فيها فرج من كل ضيق

و: جمعة طيبة مباركة

على الجميع ان شاء الله

يتبين من الرسائل الاتي:

- ١- الالتزام باللغة الفصيحة
 - ٢- استعمال اسلوب الدعاء
 - ٣- شيوع المجاز اللغوي
- لقد ساعدت شبكة التواصل الاجتماعي في توجه المجتمع نحو المجاملات وتنبيه من غفل على أهمية هذا اليوم وقدسيته في حياة المجتمع العراقي، ومن جهة أخرى ساهم في شيوع اللغة الفصيحة والابتعاد عن العامية.
- ٤- مناسبات أخرى :

كثيرة هي المناسبات التي تستعمل فيها لغة التواصل الاجتماعي ، وأحيانا تستعمل اللغة من دون مناسبة لمجرد النشر مثل: صباح الخير أو مساء الخير.

ومن الطريف ان الاشخاص بسهولة يمكن ان يعبروا عن حالاتهم كالحزن أو الفرح أو الألم فينشر في كتابته: فلان يشعر بالفرح ويرفق معها ملصق صوري يعبر عن الحالة.وفي هذه الحالة يمكن معرفة الاخبار وأحوال الافراد في الاماكن كافة والتواصل معهم سواء أكانت المعلومات المنشورة صحيحة أم غير صحيحة.

النتائج:

- من خلال ما تقدم توصل اليه البحث الى النتائج الآتية:
- ١- ان لغة التواصل الاجتماعي أثرت في تغيير بعض عادات المجتمع العراقي
 - ٢- أضافت لغة التواصل الاجتماعي نوعا جديدا من العلاقات في العالم الافتراضي فتكونت مجموعات ترتبط فيما بينها بعلاقات اجتماعية من غير تعارف مسبق.
 - ٣- تغيرت بعض تراكيب اللغة وانحرفت عن مسارها لنزول اللغة المنطوقة في ساحة اللغة المكتوبة.
 - ٤- لم تستعمل العلامات الاعرابية الا نادرا
 - ٥- ساهمت لغة التواصل الاجتماعي في انعزال الافراد وابتعادهم عن الاسرة مما ولد بعض الامراض الحديثة مثل (التوحد) عند الاطفال.
 - ٦- ظهر في لغة التواصل الاجتماعي فن الكتابة الرمزية من خلال التعبير بالملصقات أو الصور أو العلامات والاشارات.
 - ٧- ساعدت لغة التواصل الاجتماعي على السماح بالتواصل مع فئات المجتمع غير المتعلمة أو الريفية عن طريق التعلم باتجاهين: الأول: استعمال الصور والاشارات، والثاني: استعمال المراسلة الصوتية.
 - ٨- مكنت لغة التواصل الاجتماعي فئات المجتمع المتعلم من المشاركة في نشاطات دولية.
 - ٩- ساعدت لغة التواصل الاجتماعي في نجاح الثورات السياسية ولا سيما في المجتمعات العربية، إذ يتفق المتظاهرون عن طريق الفيس بوك على التجمع وتمكنت هذه الفئات من تحقيق أهدافها بكل سهولة.
 - ١٠- حققت لغة التواصل الاجتماعي كسلا ذهنيا ساهم في قلة ممارسة الكتابة، فكثرة توافر التعابير الادبية وسهولة نقلها منع الكثير من فئات المجتمع التفكير في كتابة رسالة من صنع الشخص المرسل ، واصبح الاعتماد كليا على لغة التواصل الاجتماعي الجاهزة.
 - ١١- سهولة تكوين الشخصية المثالية في لغة التواصل الاجتماعي كان سلاحا ذا حدين فمن جهة شجع على ارتباطات زوجية وعائلية كثيرة ومن جهة اخرى تسبب في زيادة حالات الطلاق بسبب كشف الحقائق بعد الارتباطات .
 - ١٢- ازدادت نسبة الجرائم والاعتداءات الالكترونية بسبب سهولة لغة التواصل بين الفئات كافة ، اذ استطاع الكثير من الشباب خداع الفتيات بهذه اللغة واستدراجهن بعلاقات غير شرعية أدت بهن الى رفع القضايا والشكاوي في محاكم الدولة.

المصادر:

- ١- أثر العولمة في اللغة العربية ، بلسم محمد صكبان، المكتبة التربوية، الاسكندرية، ٢٠١٨م.
- ٢- ثورة الشبكات الاجتماعية د. خالد غسان يوسف المقدادي ، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣م، الأردن.
- ٣- دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، د.علي الوردي
- ٤- دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب مركز المحتسب للاستشارات، ط١، الرياض، ١٤٣٨هـ .
- ٥- محاضرات عن دراسات في المجتمع العراقي، د. زينب هاشم، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٤م.
- ٦- العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، اسعد فايزة، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران، ٢٠١٢م.
- ٧- اللغة الاعلامية المفاهيم الاسس التطبيقات، د سامي الشريف و د أيمن منصور ندا، جامعة القاهرة، كلية الاعلام،
- ٨- الممتع الكبير في التصريف ابن عصفور الاشبيلي، تح د فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ، ناشرون، ط١، ١٩٩٦م، بيروت – لبنان.
- ٩- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، جمال الدين ابن هشام الانصاري، تح د.مازن مبارك و محمد علي حمد الله، ط١، ١٣٧٨هـ. ٢٠٠٤م.